

نشطاء سعوديون ينتقدون فتوى تحصن ذوات العلماء والأمراء



أثار تصريح جديد لمفتي المملكة العربية السعودية، الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، استهجان النشطاء والمغردين السعوديين على مواقع التواصل الاجتماعي.

حيث أصدر الشيخ "عبد العزيز آل الشيخ" تصريحاً يُحرِّمُ فيه ما اعتبره "الخوض وإطلاق اللسان في أعراض العلماء والأمراء، وتتبع عوراتهم، والتنقيب عن عيوبهم، والتحدث بها في المجالس والتعرض لهم بالكلام السيئ"؛ مشيراً إلى أن "الإفساد ما بين الولاة والعامة يفسد على الناس أمر دنياهم وإفساد أمنهم".

وانتقد رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء من يتخذون من وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة في الصحافة والمجلات والمحطات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعية وسيلة للكتابة عن عيوب الناس والتنقيب عنها بكل سبيل، موضحاً أن ذلك "شر وبلاء"، مؤكداً أنه لا أحد يخلو من العيب "ولكنهم في تلك الوسائل يزيّدون ويكذبون ويرجفون".

وأضاف مفتي المملكة أن "نشر عيوب الناس من غير مصلحة شرعية، والسعي إلى إشاعة الفاحشة بين الناس؛ من خطوات الشيطان".

وأردف الشيخ "عبد العزيز آل الشيخ" أن أعراض الناس مصونة وعوراتهم مستورة، "ومن حاول البحث في

أعراضهم، أو كشف عوراتهم؛ سلط الله عليه من يبحث عن زلاته وعثراته ولو في قعر داره"، مشددًا على أن المسلم عندما يرى عيدًا وزلة من أخيه؛ عليه أن يبادره بالنصيحة والتوجيه، ناهيًا عن الإفصاح بعيوبه أمام الآخرين.

وعلق المغردون السعوديون على الفتوى عبر هاشتاق "#المفتي_إطلاق_اللسان_على_الأمراء_والعلماء_حرام"؛ مستنكرين أن يميز "آل الشيخ" أعراض العلماء والأمراء بالتحصين دون عموم الناس، ساخرين من أن مقولة "لحوم العلماء مسمومة" قد اتسعت لتشمل الأمراء وولاة الأمر.

فتساءل "مشاري الغامدي" مستنكرًا، إن كانت لحوم وأعراض عموم الناس مباحة ويجوز انتهاكها:

#المفتي_إطلاق_اللسان_على_الأمراء_والعلماء_حرام وعامة البشر أطلقوا لسانكم عليهم و استباحوا

لحومهم و اعراضهم .. أي عقل هذا واي دين هذا ؟؟؟

وتعجّب الناشط الحقوقي "علي آل خطاب" من نص التصريح، مستهجنًا عدم ذكر المفتي لحرمانية الخوض في

أعراض العامة، مؤكدًا على أن الله عز وجل لا يُميّز بين عباده حسب ما يحملونه من ألقاب:

أليس حرام أيضًا تعقب عرض وعيب المواطن أو الإساءة له؟! وهل يميز الله سبحانه في الحساب بين عباده!

#المفتي_إطلاق_اللسان_على_الأمراء_والعلماء_حرام

يعدل القول "لحوم العلماء مسمومة" إلى "لحوم الأمراء والعلماء مسمومة" وينصح بلحم المواطن الطازة

#المفتي_إطلاق_اللسان_على_الأمراء_والعلماء_حرام

"هالة الدوسري" تنتقد فتوى آل الشيخ، وتذكر بالحديث الذي رواه الإمام أحمد في مسنده بإثبات رجال

الشيخين البخاري ومسلم "أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر":

"أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر" باب إعادة كتابة الدين:

#المفتي_إطلاق_اللسان_على_الأمراء_والعلماء_حرام

"جميل العتيبي" يسخر من المفارقة التي جعلت المفتي يُحرّم نشر عيوب الولاة، في حين أن العاهل

السعودي طالب الشعب بأن ينصح ولاة الأمر ويقاضيه إن لزم الأمر:

#المفتي_إطلاق_اللسان_على_الأمراء_والعلماء_حرام البعض ملكيون أكثر من الملك نفسه، يقول ابو فهد

يحق لكل ان يقاضي الملك وولي العهد..

ويضيف أن الحديث الشريف لم يختص ولاة الأمر، بل قال "كل المسلم حرام":

#المفتي_إطلاق_اللسان_على_الأمراء_والعلماء_حرام وسيدنا محمد ﷺ يقول "كل المسلم على المسلم حرام..

دمه وعرضه وماله"

سعود المسند يُشير إلى العلاقة القديمة القائمة بين السلاطين ورجال الدين:

#المفتي_إطلاق_اللسان_على_الأمراء_والعلماء_حرام الأول : يسرقك و الثاني : يأمرك بالصبر والاحتساب.

-الكاهن و السياسي..

المدون "حسن بن باني" يقول إن الأشد حرمة هو استخدام الدين لخدمة المصالح الخاصة ولحماية الساسة

وذوي السلطان، ويضيف أن السكوت عن الظلم والتجبر هو الأولى بالتحريم:

#المفتي_إطلاقا_للسان_علي_الأمراء_والعلماء_حرام_وحبس_اللسان_عن_الظلم_والطغيان_وتسييس_الدين_أشد_حرمة_يا_فضيلة_المفتي

ويشير "يوسف الخليوي" إلى أن كل تحريم لا بد وأن يكون بنص صريح، متسائلاً عن نص يمنع انتقاد الأمراء أو العلماء:

لاتحريم الا بنص، فإين النص من القرآن الذي يحرم انتقاد الامراء او علماء الشريعة؟

#المفتي_إطلاقا_للسان_علي_الأمراء_والعلماء_حرام

مغرد يسخر من أن كل الفتاوى الخاصة بعموم الناس "حرام"، في حين أن الـ "حلال" مقصور فقط على أصحاب المقام الرفيع:

#المفتي_إطلاقا_للسان_علي_الأمراء_والعلماء_حرام_ياخي_ودي_مرة_يغلطون_ويقولون_:_حلال_,_كل_شيء_حرام_إلا_لأصحاب_الجينات_النادرة_.

"خالد المتعب" يقول إنه وبناءً على هذه الفتوى، فإن الصحابي الجليل سلمان الفارسي قد اقترف ذنباً عظيماً عندما أمسك بثوب أمير المؤمنين عمر لينتقده:

ما يعني أن الصحابي الجليل سلمان الفارسي إقتراف حرام عندما مسك بثوب عمر رضي الله عنهما ..

#المفتي_إطلاقا_للسان_علي_الأمراء_والعلماء_حرام

ويذهب لأبعد من ذلك في تطبيق الفتوى، ويقول إن الخليفة نفسه قد ارتكب ذنباً بعدم إنكاره على "سلمان" ما فعل، ويزيد أن كل الصحابة الذين شهدوا الواقعة أخطؤوا في عدم إنكارهم انتقاد الصحابي الجليل للخليفة:

وأن أمير المؤمنين إرتكب خطأ بعدم الإنكار عليه وأن الصحابة الذين شهدوا الحادثة مقترفون الخطأ بعد الإنكار على الصحابة وأمير المؤمنين !..

"عايدة" تسأل عما يمنع من انتقاد العلماء والأمراء، وإن كانوا معصومين كالأنبياء والرسل:

#المفتي_إطلاقا_للسان_علي_الأمراء_والعلماء_حرام_لايكون_الأمراء_والعلماء_منزلين_من_السماء_وإلا

مذكورين مع الأنبياء بالقرآن وحنا ما ندرى!

الناشطة "ديما العبد" تذكر ما قاله عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- لرعيته حين اعتلى الخلافة:

#المفتي_إطلاقا_للسان_علي_الأمراء_والعلماء_حرام_عمر_بن_الخطاب_قال_لرعيته_عندنا_بايعوه_قوموني_قوموني_بالسيف

"أحمد الشمري" يعلق على الفتوى مستشهداً بأبيات للشاعر العراقي "معروف الرصافي" يقول فيها:

يا قوم لا تتكلموا إن الكلام محرم ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النومُ

#المفتي_إطلاقا_للسان_علي_الأمراء_والعلماء_حرام

"عبدالرحمن الورهي" يُعيد نشر رابط حلقة قديمة من برنامج في العمق، الذي يقدمه الإعلامي "علي

الطفيري" وتناول فيها جدلية العلاقة بين الفقيه والحاكم:

#المفتي_إطلاق_اللسان_على_الأمراء_والعلماء_حرام_العلاقة_بين_الفقيه_والسلطان

"ماريا" ترفض الفتوى التي تحصّن الأمراء، وتستشهد بقول الناشط الحقوقي عبد الله الحامد "لا صاحب سمو وصاحب دنو":

#المفتي_إطلاق_اللسان_على_الأمراء_والعلماء_حرام_لا_صاحب_سمو_ولا_صاحب_دنو_في_الإسلام_عبد_الله_الحامد
أحد المغردين يؤكد أن إطلاق اللسان بالكذب في العموم أمر مرفوض ومستهجن، لكنه يعتبر تخصيص العلماء والأمراء نوعاً من أنواع الطبقية المقيتة والعنصرية:

لايجوز ظلم احد ايا كان والكذب عليه، لكن تخصيص المفتي للامراء والعلماء اعتبره طبقية مقيتة!

#المفتي_إطلاق_اللسان_على_الأمراء_والعلماء_حرام

المغردة "ممود" تسأل عن جواز أكل الحقوق والتنكيل بالضعفاء والأبرياء:

#المفتي_إطلاق_اللسان_على_الأمراء_والعلماء_حرام_لايجوز_نقد_الامير_لكن_يجوز_سرقة_مال_الضعيف_وقتل_الابرياء_والتنكيل_بالعوام_يجوز_اكل_الحقوق

وتضيف أن مثل هذه التصريحات لا تصدر دون مقابل، وأن محاباة ومداهنة السلاطين أمر مدفوع الأجر:

#المفتي_إطلاق_اللسان_على_الأمراء_والعلماء_حرام_علمائنا_يشترون_الدنيا_بالآخرة_بمثل_هذه_الفتاوى
يأخذ المال والجاه على فتوى تطبيل للسلطان

"نرجس" تهاجم رجال الدين الذي يصنعون الطواغيت بمثل هذه الفتاوى، وتسأل إن كان من العلماء "رجل رشيد" يرفض هذه المداهنة ويستنكرها:

#المفتي_إطلاق_اللسان_على_الأمراء_والعلماء_حرام_أنتم_أول_من_سيحاسب_أمام_الله_أنتم_من_صنع

الطواغيت وعاونهم على طغيانهم أليس منكم رجل رشيد!